



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

EdData II

Education Data for Decision Making

Data for Education Programming in Asia and the Middle East
(DEP/AME), Task Number 15

**بحث ميداني حول تـمدرس الأطفال ذوي الإعاقة في المغرب
أهم عناصر التقرير، النتائج والتوصيات**

موجه لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
4 نونبر 2016

Prepared by Anne Hayes, Anna Dick and Jennae Bulat
RTI International, Research Triangle Park, NC, USA



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

مؤسسة RTI الدولية

- كلفت الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي (USAID) المثلث الدولي للأبحاث (RTI) بإنجاز مشروعين الموسومين: EdData II و DEP/AME
- ففيما بين يوليو وأكتوبر 2016 ، أنجز المثلث الدولي للأبحاث دراسة معمقة عن أوضاع تعليم الأطفال ذوي إعاقة في المغرب، ولا سيما المعاقين منهم سمعياً أو بصرياً، كما رصد التشريع الخاص بذلك التعليم، والميزانية المخصصة له، والوسائل التربوية المرصودة لتعليم أولئك الأطفال.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

المقدمة:

- لقد بذل المغرب مجهودا جبارا لتحسين نظامه التربوي،
- تنعكس رغبة الحكومة المغربية في تحسين مستوى تعليم الأطفال ذوي إعاقة من خلال طلبها إنجاز هذه الدراسة،
- تمكن نتائج هذه الدراسة المغرب من فرصة إصلاح نظام تعليم الأطفال ذوي إعاقة، ومن تبني نموذج ريادي على المستوى الجهوي والدولي.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

لماذا يتعين تبني التعليم الجامع؟

- تلزم معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الأشخاص المعاقين، التي صادق المغرب عليها سنة 2009، جميع الدول بوضع نظام تربوي جامع،
- لقد أثبت البحث أن التعليم الجامع يسهم في تحسين تحصيل الأطفال جميعا، وليس المعاقين منهم وحسب،
- رغم ارتفاع التكلفة لدى انطلاق العمل بالتعليم الجامع، فقد تبين أن اعتماد ذلك النظام التربوي يتطلب مصاريف أقل مما يتطلبه اعتماد نظامين تربويين منفصلين.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

نظرة عامة:

- تركز الدراسة المفصلة على تكوين الأطفال المكفوفين أو ضعيفي البصر من جهة، والصم أو ضعيفي السمع من جهة أخرى.
 - أشرف مركز الأبحاث الدولي (RTI) على إنجاز ذلك البحث الميداني بدعم من خبراء دوليين وجهويين ومحليين.
 - استفاد البحث المذكور من دعم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومن توجيهات الوزارة الوصية
- المخرجات :
 - تقرير تضمن ملخصاً لنتائج البحث، مرفقاً بتوصيات
 - تقديم النتائج لكل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وللوزارة الوصية، و كافة الجهات المعنية



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

القضايا التي تناولها البحث الميداني

- مقارنة بين الإطار التشريعي المعتمد، والمعايير المعتمدة دولياً،
- تحديد الفروق، إن وجدت، بين القانون والواقع في ما يخص تعليم الأطفال المكفوفين أو ضعيفي البصر، والصم أو ضعيفي السمع؟
- رصد الخصائص الديموغرافية للأطفال ذوي إعاقة في سن التمدرس، ومقارنة نسبهم بما هو موجود على المستوى الدولي والجهوي؟
- رصد الممارسات التربوية المعتمدة مقارنة بأجود بالمعايير و الممارسات الجيدة المتعارف عليها دولياً في تكوين الأطفال المكفوفين أو ضعيفي البصر من جهة، والصم أو ضعيفي السمع من جهة أخرى.
- مسح للخدمات المقدمة والوسائل المعتمدة في تكوين الأطفال المكفوفين أو ضعيفي البصر ، والصم أو ضعيفي السمع، ومقارنتها بأجود الممارسات المعتمدة دولياً،
- رصد مستوى الموارد البشرية والتقنية والمخصصات المالية المخصصة لتكوين هذه الفئة من الأطفال.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

دراسة متعدد الادوات

دراسة
الادبيات و
المراجع

استمارات

مقابلات مع
المعنيين
بالأمر



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

مصادر البحث الميداني

- الإطلاع على ما يفوق 70 مرجعا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، بما فيها مراجع خاصة بالتنظيم والتشريع والإطار القانوني،
- تحليل 70 استمارة تم تعبئتها من قبل أولياء التلاميذ الذين شملتهم الدراسة بالتعاون مع المنظمة العلوية للمكفوفين ومنظمة خاصة بالصم تم تعبئتها من
- مقابلة ما يفوق عن 40 شخصا بشأن موضوع الدراسة
- زيارة ميدانية لخمس مدارس بالمغرب



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

صعوبات واجهت الدراسة

- قصر مدة الإنجاز و تزامن الدراسة مع فترة العطلة
- تأخر الدخول المدرسي بالنسبة للأطفال الذين شملتهم الدراسة، مما حال دون معاينة فريق البحث لأقسام الأطفال المذكورين،
- تسلم المشرفون على الدراسة 40 استثماراً من منظمات الصم واستمارة واحدة من المنظمة العلوية للمكفوفين، وبذلك تعذر نشر نتائج استثمار المنظمة المذكورة حفاظاً على السرية التي التزم بها المشرفون على الدراسة،
- وزعت المنظمة العلوية للمكفوفين الاستثمارات وقامت بجمعها مما قد يكون انعكس على عفوية المشاركين وردودهم.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

تحليل محاور الدراسة

- انخراط المهتمين بموضوع الدراسة
- الإطار التشريعي والسياسي
- نسب الإعاقات
- الإطار العام لتكوين الأطفال ذوي إعاقة
- الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة بصرية
- الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة سمعية



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

انخراط المهتمين بموضوع الدراسة: النتائج

- ضعف في التنسيق بين المهتمين بالموضوع،
- تهتم وزارات مختلفة بالموضوع في آن واحد، دون أن توكل المهمة حصرا لوزارة واحدة منها،
- لا يتم اشراك و اشتشارة منظمات الاشخاص ذوي الاعاقة بشكل ممنهج



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

انخراط المهتمين بموضوع الدراسة: التوصيات

- يتعين إلحاق التكوين الخاص بالأطفال المعوقين بوزارة التربية الوطنية ووضعه تحت مسؤوليتها عوض عن توزيع تلك المهمة بين وزارات مختلفة،
- إحداث نواة داخل الوزارة توكل إليها مهمة التعليم الجامع،
- رصد ميزانية للتعليم الجامع ضمن ميزانية وزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر،
- إدماج جمعيات الأشخاص ذوي إعاقة وجمعيات الآباء في هياكل التتبع والمراقبة على الصعيد الوطني.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الإطار التشريعي والسياسي: خلاصات البحث

- لا تأخذ التشريعات الحالية التي تهم الأشخاص ذوي إعاقات خصوصيات كل فئة منهم بعين الاعتبار، كي تضمن لهم تكويناً جيداً،
- لا تلتزم الإستراتيجية المعتمدة حالياً بوضوح بالانتقال نحو التعليم الجامع، كما لا تحدد بجلاء كيفية انتقال الحكومة إلى تبني نظام تعليم جامع بشكل أكبر.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الإطار التشريعي والسياسي: التوصيات

- وضع سياسة واضحة المعالم بشأن التعليم الجامع، وتبني مخطط إستراتيجي شامل يضمن الانتقال إلى نظام تعليمي جامع،
- إشراك منظمات الأشخاص ذوي إعاقة بانتظام في تحديد معالم السياسة التربوية وإستراتيجيتها،

نسب الإعاقات: خلاصات البحث

- تعذر الحصول على إحصائيات دقيقة بشأن عدد الأطفال ذوي إعاقة، وذلك بسبب تعدد مناهج الإحصاء ووسائله،
- لا تتبنى الحكومة بشكل دائم المعايير الدولية في عمليات الإحصاء، مما يترتب عنه تضارب في نسبة ذوي إعاقة.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

نسب الإعاقات: التوصيات

- استعمال أسئلة وظيفية للحصول على نسبة انتشار ذوي إعاقة،
- العمل على إدراج الفحص الخاص بالسمع والبصر داخل المدارس،
- خلال التخطيط، يتعين اعتبار نسبة 15 % من عدد الأطفال البالغين سن التمدرس معاقين بناء على تقديرات منظمة الصحة الدولية،
- تطوير نظام يسمح بمتابعة الإحصائيات الخاصة بالأطفال الذين يتلقون تعليمًا خاصًا في البلاد،



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الإطار العام لتكوين الأطفال ذوي إعاقة: نتائج البحث

- لا تتمكن الغالبية الكبرى من الأطفال ذوي إعاقة، ولا سيما منهم البنات، من ولوج أي نوع من التربية والتكوين،
- يعاني في الغالب من يلتحق منهم بالمدرسة من تمييز واضح يتنافى ومقتضيات ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الأشخاص ذوي إعاقات (CRPD)
- لم تسفر النوايا الحسنة، والجهود المبذولة من قبل وزارة التربية الوطنية، من قبيل فتح أقسام مدمجة، سوى عن خلق عقبات جديدة حدّت من فرص ولوج الأطفال المعاقين للدراسة،



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الإطار العام لتكوين الأطفال ذوي إعاقة: التوصيات

- التأكد من وجود ولوجيات خاصة بالأطفال ذوي إعاقة بالمدارس المغربية،
- إلغاء شرط تقديم شهادة طبية تثبت الإعاقة قبل ولوج التكوين الخاص بتلك الفئة من الأطفال،
- تحويل الأقسام الخاصة في المدارس بالأطفال ذوي إعاقة إلى مراكز تكوين الموارد المختصة في تعليم تلك الفئة من الأطفال، وتوزيع أولئك الأطفال على باقي أقسام المدارس،
- إشراك المهتمين بموضوع الإعاقة في التحسيس بقيمة التعليم الجامع،
- فتح آفاق أوسع للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في ميدان التكوين المهني،



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة بصرية: النتائج

- يحد النظام التربوي الحالي من فرص ولوج التربية والتكوين المتاحة للأطفال المكفوفين أو محدودي البصر
- تعاني الكثير من المدارس نقصا في وسائل وتقنيات الدعم التي تمكن هذه الفئة من الأطفال من الحصول على تكوين كامل، بما في ذلك إتاحة الفرصة لهم لدراسة المواد العلمية،



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة بصرية: التوصيات

- جرد المتوفر من وسائل دعم العملية التربوية وتقدير الحاجيات فيما يخص التقنيات المساعدة، واستكشاف فرص اقتناء الطابعات بطريقة برايل وباقي الوسائل التي تمكن الأطفال المكفوفين وضعيفي البصر من تكوين أنجع،
- التأكد من أن لأولئك الأطفال إمكانية الاستفادة من جميع مناهج التربية والتكوين المعتمدة وطنياً،
- خلق تكوين مستمر للأساتذة، ووضع آليات تمكنهم من تعديل المنهاج، أو تكيف مخطط الحصة الدراسية ليتسنى لهم تكوين الأطفال المكفوفين أو ضعيفي البصر.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة سمعية: النتائج

- يحد النظام المعتمد حاليا من مؤهلات الأطفال الصم ومحدودي السمع،
- لا يوفر النظام التعليمي المغربي حاليا تكوينًا مزدوج اللغات يعتمد أساتذة مؤهلين لتدريس تلك الفئة من الأطفال، وعلى آخرين مكونين في لغة الإشارات،
- لا يسمح نظام التعليم الحالي لأولئك الأطفال بتجاوز مستوى التعليم الابتدائي،
- لا تطبق مدارس الصم وضعفي السمع المناهج التربوية الوطنية،



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الممارسات التربوية للأطفال ذوي إعاقة سمعية: التوصيات

- تمكين الأطفال الصم وضعفي السمع من الالتحاق بالتعليم في جميع مراحل التربية والتكوين، من مرحلة الروض إلى الجامعة، أو التكوين المهني.
- فتح مدارس خاصة بالصم وضعيفي السمع تخول لهم الحصول، باعتماد لغة الإشارات، على تكوين مزدوج اللغات.
- العمل على نشر لغة الإشارات في المرافق العمومية،
- خلق تكوين مستمر للأساتذة ووضع آليات تمكنهم من تعديل المنهاج أو تكيف مخطط الحصة الدراسية ليتسنى لهم تكوين الأطفال الصم أو ضعيفي السمع.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

الخاتمة

- للمغرب فرصة إصلاح نظام التربية الخاصة لتتجاوب بطريقة أفضل مع حاجيات كافة الطلبة،
- سيمثل الإصلاح المذكور تحديا حقيقيا. فرغم صعوبته، سيفضي لا محالة إلى نظام تربوي منخفض التكلفة، مع تحسن أكيد في حصيلة العملية التعليمية للأطفال، سواء كانوا ذوي إعاقة، أم لا.
- يمكن ان تتميز المغرب بصفة الريادة نظرا لموقعها الجغرافي في حال تم اختيار العمل في اتجاه تعميم التعليم الجامع.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

شكرا!

Thank you!

Merci!